

¹وَكَانَ لِأَخَابَ سَنُوعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَاهُو رَسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ إِلَى رُؤَسَاءِ يَزْرَعِيلَ الشُّيُوحِ وَإِلَى مُرَبِّي أَخَابَ قَائِلًا، ²قَالَآنَ عِنْدَ وُضُولِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَيْكُمْ، إِذْ عِنْدَكُمْ بَنُو سَيِّدِكُمْ وَعِنْدَكُمْ مَرْكَبَاتُ وَحَيْلٌ وَمَدِينَتُهُ مُحَصَّنَةٌ وَسِلَاحٌ، ³انْظُرُوا الْإِفْصَلَ وَالْأَصْلَحَ مِنْ بَنِي سَيِّدِكُمْ وَاجْعَلُوهُ عَلَى كُرْسِيِّ أَبِيهِ وَخَارِبُوا عَنْ بَيْتِ سَيِّدِكُمْ. ⁴فَخَافُوا جِدًّا جِدًّا وَقَالُوا، هُوَذَا مَلِكٌ لَمْ يَقِفْ أَمَامَهُ، فَكَيْفَ تَقِفُ نَحْنُ؟ فَأَرْسَلَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَالَّذِي عَلَى الْمَدِينَةِ وَالشُّيُوحَ وَالْمُرَبِّينَ إِلَى يَاهُو قَائِلِينَ، عَيْدُكَ نَحْنُ، وَكُلُّ مَا قُلْتَ لَنَا نَفْعَلُهُ. لَا تَمْلِكُ أَحَدًا. مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ قَا فَعَلُهُ. ⁶فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً ثَانِيَةً قَائِلًا، إِنْ كُنْتُمْ لِي وَتَمَعْتُمْ لِقَوْلِي، فَخُذُوا رُؤُوسَ الرِّجَالِ بَنِي سَيِّدِكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ فِي تَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا إِلَى يَزْرَعِيلَ. وَبَنُو الْمَلِكِ سَنُوعُونَ رَجُلًا كَانُوا مَعَ عُظَمَاءِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رَتَّبُوهُمْ. ⁷فَلَمَّا وَصَلَتِ الرِّسَالَةُ إِلَيْهِمْ أَخَذُوا بَنِي الْمَلِكِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ إِلَى يَزْرَعِيلَ. ⁸فَجَاءَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَهُ، قَدْ أَتَوْا بِرُؤُوسِ بَنِي الْمَلِكِ. فَقَالَ، اجْعَلُوهَا كَوْمَتَيْنِ فِي مَدْخَلِ الْبَابِ إِلَى الصَّبَاحِ. ⁹وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ وَوَقَفَ وَقَالَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ، أَنْتُمْ أَتْرِبَاءُ. هَنَذَا قَدْ عَصَيْتُمْ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ، وَلَكِنْ مَنْ قَتَلَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟ ¹⁰فَاعْلَمُوا الْآنَ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى بَيْتِ أَخَابَ، وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ إِيْلِيَّا. ¹¹وَقَتَلَ يَاهُو كُلَّ الَّذِينَ بَقُوا لِبَيْتِ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ وَكُلَّ عُظَمَائِهِ وَمَعَارِفِهِ وَكَهَنَتِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدًا. ¹²ثُمَّ قَامَ وَجَاءَ سَائِرًا إِلَى السَّامِرَةِ. وَإِذْ كَانَ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ الرُّعَاةِ فِي الطَّرِيقِ ¹³صَادَفَ يَاهُو إِخْوَةَ أَخْرَبَا مَلِكِ يَهُودَا. فَقَالَ، مَنِ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا، نَحْنُ إِخْوَةُ أَخْرَبَا، وَنَحْنُ تَارِلُونَ لِنُسَلِّمَ عَلَى بَنِي الْمَلِكِ وَبَنِي الْمَلِكَةِ. ¹⁴فَقَالَ، أَمْسِكُوهُمْ أَجْبَاءَ. فَأَمْسَكُوهُمْ أَجْبَاءَ وَقَتَلُوهُمْ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ، اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا. ¹⁵ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ فَصَادَفَ يَهُونَادَابَ بْنَ رَكَابٍ يُلَاقِيهِ، فَتَبَارَكَهُ وَقَالَ لَهُ، هَلْ قُلْتُكَ مُسْتَقِيمٌ تَطِيرُ قُلُوبِي مَعَ قُلُوبِكَ. فَقَالَ يَهُونَادَابُ، نَعَمْ. فَقَالَ، هَاتِ يَدَكَ. فَأَعْطَاهُ يَدَهُ، فَأَضَعَدَهُ إِلَيْهِ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ¹⁶وَقَالَ، هَلَمْ مَعِيَ وَانْظُرْ غَيْرَتِي لِلرَّبِّ. وَأَرْكَبُهُ مَعَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ. وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقُوا لِأَخَابَ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَفْنَاهُ، حَسَبَ كَلَامِ

الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيْلِيَّا.¹⁸ ثُمَّ جَمَعَ يَاهُو كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ، إِنَّ أَحَابَ قَدْ عَبْدَ الْبَعْلَ قَلِيلًا، وَأَمَّا يَاهُو فَأَيُّهُ يَعْبُدُهُ كَثِيرًا.¹⁹ وَالْآنَ قَادُّوْا إِلَيَّ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَكُلِّ عَابِدِيهِ وَكُلِّ كَهَنَتِهِ. لَا يُفَقِّدُ أَحَدٌ، لِأَنَّ لِي دَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. كُلُّ مَنْ فُقِدَ لَا يَعِيشُ. وَقَدْ فَعَلَ يَاهُو بِمَكْرٍ لِيُفْنِيَ عَبْدَةَ الْبَعْلِ.²⁰ وَقَالَ يَاهُو، قَدِّسُوا اعْتِكَافًا لِلْبَعْلِ. قَادُّوا بِهِ.²¹ وَأُرْسِلَ يَاهُو فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ فَأَتَى جَمِيعَ عَبْدَةِ الْبَعْلِ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا أَنَّى، وَدَخَلُوا بَيْتَ الْبَعْلِ فَأَمْتَلُوا بَيْتَ الْبَعْلِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ.²² فَقَالَ لِلَّذِي عَلَى الْمَلَابِسِ، أَخْرِجْ مَلَابِسَ لِكُلِّ عَبْدَةِ الْبَعْلِ. فَأَخْرَجَ لَهُمْ مَلَابِسَ.²³ وَدَخَلَ يَاهُو وَبَنُو تَادَابُ بْنُ رِكَابٍ إِلَيَّ بَيْتَ الْبَعْلِ. فَقَالَ لِعَبْدَةِ الْبَعْلِ، قَتِّلُوا وَأَنْطَرُوا لِنَلَّا يَكُونُ مَعَكُمْ هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ عِبِيدِ الرَّبِّ، وَلَكِنَّ عَبْدَةَ الْبَعْلِ وَجَدَهُمْ.²⁴ وَدَخَلُوا لِيُقَرَّبُوا دَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ. وَأَمَّا يَاهُو فَأَقَامَ خَارِجًا ثَمَانِينَ رَجُلًا وَقَالَ، الرَّجُلُ الَّذِي يَنْجُو مِنْ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ بَدَلْ نَفْسِهِ.²⁵ وَلَمَّا انْتَهَوْا مِنْ تَقْرِيبِ الْمُحْرَقَةِ قَالَ يَاهُو لِلشَّعَاةِ وَالتَّوَالِثِ، ادْخُلُوا اضْرِبُوهُمْ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ. فَضَرَبُوهُمْ بِخَدِّ السَّيْفِ، وَطَرَحَهُمُ الشَّعَاةُ وَالتَّوَالِثُ. وَسَارُوا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ الْبَعْلِ وَأَخْرَجُوا تَمَائِيلَ بَيْتِ الْبَعْلِ وَأَخْرَفُوهَا،²⁷ وَكَسَرُوا تِمْنَالَ الْبَعْلِ وَهَدَمُوا بَيْتَ الْبَعْلِ وَجَعَلُوهُ مَرْبَلَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.²⁸ وَاسْتَأْصَلَ يَاهُو الْبَعْلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.²⁹ وَلَكِنَّ حَطَّايَا يَرْبَعَامَ بْنَ تَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ لَمْ يَجِدْ يَاهُو عَنْهَا أَيَّ عُجُولٍ الذَّهَبِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِبِلَ وَالَّتِي فِي دَانَ.³⁰ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَاهُو، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ أَحْسَسْتَ بِعَمَلِ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَحَسِبْتَ كُلَّ مَا يَقْلِبِي فَعَلْتَ بَيْنِي أَحَابَ، فَأَتْبَأُوكَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ يَجْلِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ.³¹ وَلَكِنْ يَاهُو لَمْ يَتَحَقَّقْ لِلسُّلُوكِ فِي سَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. لَمْ يَجِدْ عَنْ حَطَّايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.³² فِي تِلْكَ الْآيَامِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ يَقْصُصُ إِسْرَائِيلَ. فَضَرَبَهُمْ حَزَائِيلُ فِي جَمِيعِ نُحُومِ إِسْرَائِيلَ³³ مِنَ الْأَرْدُنِّ لِحَهْمَةِ مَشْرِيقِ الشَّمْسِ، جَمِيعَ أَرْضِ جَلْعَادَ الْجَادِيِّينَ وَالرَّأَوِيِيِّينَ وَالْمَتَسَّيِّينَ مِنْ عَزْرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى وَادِي أَرْيُونَ وَجَلْعَادَ وَبَاسَانَ.³⁴ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَاهُو وَكُلِّ مَا عَمَلَ وَكُلِّ جَبَرُوتِهِ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.³⁵ وَاصْطَلَجَ يَاهُو مَعَ آبَائِهِ قَدَقْتُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ يَهُوَأَحَازُ ابْنُهُ عَوَضًا

عَنْهُ. ³⁶وَكَانَتْ الْأَيَّامُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ
فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.